خواطر تاريخية

عدنان الحسني

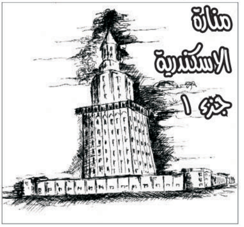

منارة الاسكندرية جزء ١

وهذه من عجائب الدنيا التي شغلت المهتمين والباحثين تقع في مدينة الاسكندرية، وهي اول منارة في العالم اقامها سوسترا توس في عهد بطليموس الثاني في العام ٢٧٠ قبل الميلاد.. وسوستراتوس هذا هم معماري اغريقي وهناك رأي يقول ان بناء هذا الفنار او مايعرف بالمنارة كان في العام ٢٨٠ قبل الميلاد، يبلغ طولها مائة وعشرين مترا، وبذلك تكون هذه المنارة هي اعلى مبنى في تلك الفترة، وقد ذكرت هذه العجيبة لدى المسعودي في العام ٩٤٤ ميلادي حيث وصفها وصفا دقيقا..

ومن الاسباب الرئيسية في ان لايبقى من المنارة شيء هو زلازل عام ١٣٠٣ ميلادي وفي عهد السلطان محمد بن قلاوون حيث ضرب شرق البحر المتوسط اذ دمر الحصون والاسوار والمنارة نفسها، والمقريزي مؤرخ وصف الدمار الذي اصاب المدينة ومما ذكر هذا المؤرخ ان "ركن الدين بيبر" عمّر المنارة بالترميم في العام ٧٠٣ للهجرة، اما الرحالة ابن بطوطة والذي قام بزيارة لمدينة الاسكندرية وذلك في رحلته الثانية، في العام ١٣٥٠ ميلادي فقال "وقصدت المنارة، عند عودتي، الى بلاد المغرب فوجدتها قد استولى عليها الخراب، بحيث لايمكن دخولها، ولا الصعود اليها" اما المؤرخ بن اياس فقد ذكر ان السلطان قاتيباي، لما زار الاسكندرية عام ١٤٧٧ ميلادي فانه امر ببناء برج جديد مكان المنارة، وهو ما عرف فيما بعد بـ"قايتباي" اما هذا الفنار يتالف من اربعة اقسام، الاول عبارة عن قاعدة شكلها مربع وفيها العديد من النوافذ وتحتوي على ثلاثمائة غرفة مهيأة لسكن الفنيين القائمين والذي يناط بهم تشغيل المنارة والقسم الثاني او ما يعرف بالطابق الثاني، فهو ثماني الشكل، والثالث دائري الشكل، واخيرا قمة المنارة حيث يوجد الفانوس وهو المصدر للاضاءة ويعلو هذا الجزء تمثال لـ ايزيس فاريا، ورغم كل ما اهتم به الباحثون وكل ما كتب عن هذه المنارة، حيث كان حيزا مهما مما اهتم به المؤرخون هو حيز الاهتمام بهذه المنارة من المقريزي الى ابن بطوطة الى ابن اياس الى غيرهم الا عمل المنارة، فاجتهد البعض الا ان احدا من الباحثين والخبراء لم يقف على تلك الاقوال، وهناك بعض الامور العجيبة في هذه المنارة التي تثير الاهتمام.

ويقف عندها المهتمون لما لهذا من عند تلك الحدود التي وصل اليها صانعوا هذه المنارة فقد كتب الرحالة العربي عن هذا واسهب في وصفه وصفا شاملا وتفصيليا..

سنعرض اليه في الجزء الاخير من ما كتب عن منارة الاسكندرية باذن الله..

من خفايا الوثائق البريطانية..

مشروع قناة الفرات

فؤاد يوسف قزانجي

من خفايا الوثائق والحقائق في تاريخنا المعاصر، الوثائق السرية لقوات الاحتلال البريطانية في العراق والمحفوظة في ملفات مراسلات وزارة المستعمرات البريطانية مع اركان السفارة البريطانية في بغداد والتي تتضمن مشروعا لتسهيل الملاحة بين البحر الابيض المتوسط والخليج العربي عبر نهر الفرات. وتتضمن المراسلات على مذكرة موجهة الى وزارة المستعمرات مع خطة المشروع ورسم تخطيطي له على خارطة تضم العراق وسوريا.

اما المذكرة فتوجز اسباب انشاء المشروع والفوائد المتوخاة من ورائه وذلك عن طريق حفر قناة من قرب انطاكيا وحتى جنوب مدينة حلب حيث تلتقي القناة بنهر الفرات. وقد عددت المذكرة اهمية المشروع على النحو التالي:

اولا: نقل المحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب والتمور من جنوب العراق الى البحر الابيض المتوسط.

ثانيا: جعل بغداد مركزا للعراق وجنوب ايران.

ثالثا: تنشيط الملاحة في الخليج حيث ان اجور النقل في السفن الصاعدة الى البصرة وبغداد والرمادي وحلب ارخص من اية وسيلة اخرى.

رابعا: تجنب مخاطر النقل البري.

اما صاحب المشروع فهو مهندس فرنسي مبدع يدعى المير كوستاف دي فوسي. وقد اعتمد في مشروعه هذا على المسح الميداني الذي اجراه بين السنوات ١٩٠١ - ١٩١٢ على المناطق المقترحة لحفر القناة وتلك الممتدة جنوب حلب اضافة الى دراسة طوبوغرافية لنهر الفرات بدقة.

وقد تم اعداد المشروع في بروكسل بين الاعوام ١٩١٣ - ١٩١٧ ويتضمن حفر قناة من قرب انطاكيا على البحر المتوسط بطول "١٥٦٠" كيلومترا وبعرض "٣٢٨" قدما على السطح و"٢٣٠" قدما في القعر ودون عمل "هوسات" لرفع السفن.

تبدأ القناة من مدينة "سعيدة" الواقعة على مصب نهر العاصي حيث يجري تعميقه وتعريضه حتى بحيرة عبيد وعندما يجري نهر مرة ثانية بعد البحيرة يجري حفر قناة الى مدينة حلب وحيث تنحني القناة متجنبة بعض التلال التي تبعد "١٦" كيلومتر جنوب حلب ويستمر مسار القناة خلال بحيرة الجبل حتى ترتبط بنهر الفرات.

يتطلب المشروع انشاء خمسة سدود لتنظيم مستوى المياه وجعل النهر صالح للملاحة خصوصا بين الحلة ودير الزور. وقد قدّر المسيو دي نوسي الاموال والنفقات التي تكفي لحفر القناة وتعميق نهر الفرات بـ"٦٤" مليون باون استرليني، كما قدر الوقت الذي يستغرق العمل في حفر القناة واعدادها للملاحة مدة سبع سنوات على الاقل. ومقابل ذلك يعتقد مهندس المشروع ان مبلغ العائدات الناتجة عن اجور النقل وعن الملاحة الدولية في القناة عبر نهر الفرات بما لا يقل عن "٥٨٤٠٠٠٠" باونا سنويا على اعتبار ان معدل النقل اليومي قد يصل الى "٥٠٠٠٠" طنا من سفن تمر من البحر المتوسط و"٣٠٠٠٠" طنا من سفن تمر من الخليج العربي.

كما انه يتوقع عائدات اخرى عن طريق الاستفادة من السدود لرفع القدرة المائية واستخدام الطاقة الكهربائية بالاستفادة من هذه السدود الخمسة المقترح انشاؤها. ونلاحظ ان الاهتمام بالملاحة في نهر دجلة والفرات كان محط انظار التجارة البريطانية في منطقة الخليج العربي ليس في زمن الاحتلال بل قبل ذلك بعشرات السنين، اذ بدأ باعمال المسح الميداني لنهر الفرات منذ تأسيس شركة ستيف لنج البريطانية للنقل البحري والنهري والتي كان مركزها في بغداد والبصرة واستمرت في عملها حتى عام ١٩٣٢، ولكن الغريب في الامر ان السفارة البريطانية في بغداد لم تكن متحمسة للمشروع لانها تعتقد ان الاستفادة الكبرى ستكون لسوريا ويبدو انها لم لتكن متأكدة من نفوذها في سوريا بالاضافة الى ان تركيا قد تعارض هذا المشروع.

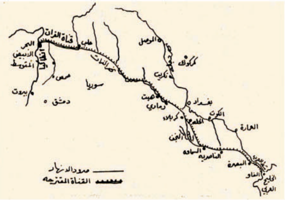

حماية وتعزيز حقوق المعوّقين

د. غضنفر حكمت الشيخ

اثارت ناشطة اجتماعية اهمية المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة ذات الصلة بالاسرة الانسانية ابتداءا من الكرامة وانتهاءا بحقوق الحرية والعدالة لاجل تحقيق السلام في العالم.

وحصرت الدكتورة نجيبة الدليمي- المشرفة التربوية/ جمعية المعوقين المبدعين للصم والبكم/ مؤسسات المجتمع المدني - على بذل المزيد من الجهود في تعزيز تمتع ابنائنا المعوقين بشكل كامل بحقوقهم الانسانية وحرياتهم الاساسية حيث اوضحت قائلة:

تحتل شريحة المعوقين في دول العالم المتقدم مواقع في مقدمة الشرائح المهمة في تكوين مجتمعاتها، ويعترف الجميع باهمية تمتع المعوقين باستقلالهم الذاتي واعتمادهم على انفسهم بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بانفسهم.

وللمعوقين فرصة الاشتراك الفعّال في عمليات اتخاذ القرارات بشأن السياسات والبرامج، وخاصة التي تتعلق بهم مباشرة، ومن المبادئ الاساسية الادماج الكامل للمعوقين كمواطنين ومشاركين في جميع جوانب الحياة على قدم المساواة.

وتطرقت الى المعوقين في العراق بالقول:

مما لا شك فيه ان شريحة المعوقين في العراق تعتبر من الشرائح المهمة، ونظرا لحجمها الكبير والمؤثر فلابد من الالتفات بجدية والاهتمام بهذه الشريحة الانسانية، وتشير اخر الاحصاءات المتوفرة من وزارة الصحة بان عدد المعوقين في العراق يبلغ "مليون معوق" والعدد الحقيقي يفوق هذا العدد بكثير ولكن لا توجد احصاءات دقيقة لحد الان علما بان حالات التعويق مازالت مستمرة وفي تصاعد مهول لا يصدّق.

واضافت الدكتورة الدليمي:

وبالرغم من الحجم الكبير لهذه الشريحة الاّ انها عانت من التغييب ولعقود طويلة وحرمان من ابسط الحقوق الانسانية لذا وجب الاخذ بيد هذه الشريحة المتضررة وتوعيتهم بحقوقهم اولا وتثقيف المجتمع بحقوق هذه الشريحة وباستمرار متواصل ليبقى الجميع يستذكر المعوقين على الدوام، ان لهذه الشريحة دور مهم ومساهمة فعالة في بناء المجتمع وتطويره لذلك علينا ان نسعى لاقامة المؤتمرات وعقد الندوات المكثفة الداعية بالمطالبة لتثبيت حقوق المعوقين وحماية مستقبلهم تعزيزا لكرامتهم.

واشارت في سياق حديثها: اقامت منظمة الثقافة والصحة للجميع وباسناد من مكتب الارتباط السويسري في بغداد مؤتمرا تثقيفيا لمناقشة مسودة الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم، وكان المؤتمر يهدف الى توعية المعوقين بحقوقهم الدستورية وتثقيف المجتمع على تبني الالتزام بحقوق دستورية خاصة لحماية المعوقين، ومن ثم الخروج برؤية موحدة لخدمة ورعاية هذه الشريحة.. حيث اقيم المؤتمر في المجمع السياحي لرئاسة جامعة بغداد وجرت وقائع المؤتمر على مدى يومين، واقيمت ورشة عمل للمنظمات والجمعيات المعنية بشؤون المعوقين تضمّنت محاضرات عن حقوق الانسان وعن منظمات المجتمع المدني وعن الدستور وتاريخ الدساتير العراقية والعالمية، وتم شرح مضمون الاتفاقية وجرت مناقشات موسعة، وبعد صياغة التوصيات تم التصويت عليها من قبل المشاركين.

- من الثابت دكتورة نجيبة... هذا النشاط يعطي انطباع جيد.. لكني اسأل عن مدى النجاح في ايصال صوت المعوق الى المجتمع بما في ذلك الجهات المسؤولة واعني ذات الاختصاص..؟؟

* النجاح دكتور غضنفر.. توضحت ملامحه منذ الخطوات الاولى من خلال وسائل الاعلام التي غطت وقائع المؤتمر.. ونحن نأمل ان يكون للمعوق الحصة الاكبر في الاهتمام بقضاياه عبر وسائل الاعلام كافة.. وتشكلت كتلة مناصرة للمعوقين تم انتخاب اعضائها ديمقراطيا، تقع على عاتقهم متابعة شؤون المعوقين القانونية واجراء اتصالات مع لجنة صياغة الدستور لتضمن محتوى الاتفاقية في الدستور العراقي الجديد.

ملحمة كلكامش ـ والفرد العراقي*

حسن الوزني

"هو الذي رأى كل شيء حتى نهايات ا لأرض، الذي خبر جميع الأمور وعد الكل، الغزير الحكمة الذي عرف جميع الأمور جلجامش " ... اللوح الأول _ العمود الأول

بهذه الكلمات بداءت ملحمة كلكامش وهي أقدم نص أدبي منظوم شعرا تدور وقائعها حول بطل واحد وصلت ألينا من العالم القديم، على الرغم من إن الملحمة تدور حول شخصية مهمة واحدة هو جلجامش وإنها مليئة بالمادة الأسطورية الآ أنها تعج بالمعلومات التاريخية المهمة حول بدايات العصور التاريخية كان جلجامش ملك على مدينة أورك وكان حاكما ظالما ويضطهد رعيته بشدة. ومن ظلمة ضج رعيته وشكوه عند الآلة انو فسمع شكواهم واستجاب لهم، فخلق ند لجلجامش واسماه انكيدو وجعله يربا في البرية مع الوحوش.

ثم يلتقي انكيدو و جلجامش ويتصارعا إمام الناس صراع شديد وثم يتصالحا ويصبحان صديقين حميمين ويسيران ليقاتلا ملك غابات الأرز خومبابا الوحش الجبار وبعد معركة حامية يقتلا خومبابا، ويعودا إلى أورك فيمرض انكيدو ويموت ويحزن جلجامش لذلك حزنا شديد ويلبس السواد واخذ يجوب البراري، ويصل إلى الحانة وهنا تنصحه صاحبة الحانة إن يترك هيامه في البرية ويذهب للبحث عن الخلود الذي جعلته الآلة حكرا لها، فيذهب جلجامش إلى صاحب الطوفان وهو اوتونابيشتم والذي يعتقد أنة "ني الله نوح ". فيرشده إلى نبتته تجدد الشباب وتخلد البشر ويحصل جلجامش على هذه النبتة ولكن عندما نزل ليستحم في البئر جاءت الحية وسرقت النبتة واخذ جلجامش يبكي ويندب حضه.

وأخيرا عاد إلى أورك صفر اليدين نادما على ما فات لكنة استفاد من خبرته وحكمته، وأصبح حاكما عادلا رؤوف بالرعية فخلد في قلوب الناس وعمر أورك وبنا سورها العظيم ومعبدها الكبير ...

ورغم تأكيد الملحمة على مزج العنصرين الآلهة والبشري في شخصية جلجامش الآ إن الملحمة عكسته كانسان اعتيادي طبيعي يصيبه ما يصيب الإنسان من أفراح وإتعاب وإحزان ومخاوف وقلق ولم تعط الملحمة أية خوارق لجلجامش تقربه من عالم الآلهة..

لو تأملنا هذه الملحمة لوجدنا أنها مشابهة لما يجري اليوم على الفرد العراقي من معاناة يومية.

القرد العراقي عانى مثل ماعانى شعب أورك من حكم جلجامش الظالم ونزواته وحروبه، فشكوا إلى الله واستجاب لهم وأرسل إلى العراق ند جلجامش وهو انكيدو الذي سمي اليوم أميركا وهنا دخل الشعب في مأساة أخرى وجاءنا مع أميركا منة جلجامش، لكن جلجامش تصالح مع انكيدو كما ابرم العراق الاتفاقية الأمنية مع أميركا، والشعب العراقي ظل يبحث عن الخلود وهي لقمة العيش والرزق له ولعياله والشباب كجلجامش تعودوا على الذهاب إلى الحانة وهي المقاهي لقتل وقت الفراغ والبطالة ، لكن جلجامش يصل إلى مرحلة النضوج ويذهب إلى الرجل الصالح اوتونابيشتم ليهديه إلى الطريق الحق وكذلك الفرد العراقي الذي يؤمن برجال الدين ويهتدي بتوجهاتهم وفتا ويهم، لكن جلجامش بموت صديقة انكيدو وضياعه لنبتة الخلود.

يعود لمدينة أورك ويبدأ حياة جديدة فيصبح حاكما عادلا ويهتم برعيته لأنة امن بان الخلود يأتي بالعمل الصالح والذكر الطيب والأمانة بالحكم، فهل ياترى ينتبه سياسيونا وقادتنا إلى هذه الحكمة ويعيش الفرد العراقي حياة كريمة وعيش رغيد في ظل خيرات وثروات بلادة العزيزة، وان شاء الله سيأتي يوم يكون فيه العراقي ما ذكره هذا النص؟؟

"لأصرخ وسط أورك أنا الأقوى، وانا الذي أغير المصائر، الذي ولد في البرية والذي حوله هو الأقوى" اللوح الأول _ العمود الخامس .

* موقع كتابات.

العنف واللاعنف والنساء*

مليحة ابراهيم

الحديث عن العنف هو موضوع عميق ومتشابك لدرجة عميقة جدا فالعنف ان صح لنا ان نعطية وصفا هو كل فعل يقوم بة الفرد اتجاة فرد او مجموعة من الافراد بقصد لاسائة اليهم واهانتهم .وفي مجتمعنا نرى الكثير من صور واشكال العنف بدرجات وصور متفاوتة فما تتعرض لة النساء وما يتعرض لة الطفل من سوء معاملة وما يتعرض لة الرجال من اساءات كل هذا من اشكال العنف.

كل اشكال العنف تكون متأتية من جذور عميقة داخل لافراد والمجتمعات حيث انها تأتي على شكل ردود افعال لتصرفات معينة او اجابة لافكار محددة وحتى بالامثال الشعبية "من امن العقاب اساء لادب" والعقاب المتأتي هنا هو العنف والاهانة ان البحث في جذور هذا الموضوع هو بحث بجذور شائكة ومواقف عميقة جدا وفي هذا المجال يجب ان يكون الشخص ملما ببعض الشيء بموضوعات علم النفس ليستطيع اعطاء صورة قريبة من الحقيقة ومن الواقع. وبما ان الكثير من اشكاليات العنف متاتية من جذور عميقة داخل لافراد اذا هي متاتية من سلوكيات وعادات متوارثة ومع لاسف الشديد فتراثنا يعج بهذة الثقافة بشكل كبير وواسع ايضا وكثير ما تفسر هذة الافعال ليس على اساس انها اعمال عنف او اساءة بل على انها بطولة وشجاعة فنجد ان الاب يفتخر بابنه مثلا اذا ما اساء لشيخ كبير او لشخص مسؤول حيث يعتبر ان ابنه بطلا وهماما وغيورا ولايشق لة غبار وبنفس الوقت فان هذا الابن الهمام يعامل والديه وافراد اسرته بنفس لاسلوب ولايعتبر قاسيا او عنيفا بالرغم من اشكال الظلم والمعاناة التي يعيشها افراد اسرته وعائلته فهو بنظرهم بطل شجاع لايشق لة غبارولقد حاول الكتاب والمؤلفون توضيح هذة الصورة ولاشكالية وتفسيرها بان الازمان تتغير وتتبدل كما تتبدل فصول السنة ففي الزمن القديم كان الزمن هو عصر القوة حيث كل شيء يتم اخذة بالقوة وسلاح هذة القوة هو العصا التي كانت الرادع القوي لكل من يحاول ان يغير المقاييس الاجتماعية او الاخلاق العامة والاعراف الاجتماعية ومع تغير الحياة وتغير شكلها ودخول الصناعة للحياة تغير معنى القوة وشكلها وصورتها فلم تعد القوة تعني ضربا او اساءة ولم تعد العصا مخيفة ومرعبة حيث اصبحت الالة هي من يغير شكل الحياة وهي من يصنع الحياة ومعها بدأت تتغير صور الكثير من الاشكال وظهرت مشاكل كثيرة وعديدة فاصبح الفرد بامس الحاجة للتعبير عن مشاكلة وألامة ومأسية وفي عصر الثورة المعلوماتية اصبحت عملية التعبير عن الرأي وعن الهموم والمشاكل ممكنة واصبحت عملية الحوار والوصول الى الحلول الناجحة والممكنة بدون دم وذبح وقتل وتشريد واساءة ممكنة ومتاحة للجميع ، واصبح فعل هذا الابن الذي يسيء الى الكبار بضربهم واهانتهم ليس عملا بطوليا ولا يدل على شجاعة واقدام انما يدل على فعل همجي متأت من عصور همجية والاصرار على التصرف بهذة الطريقة يولد الكثير من الظلم والحيف والاضطهاد والمعاناة والالم واصبح تعاملة مع افراد اسرتة يعتبر نوعاً من لاساءة والعنف لذويه.

ان العنف يعتبر حالة مرضية وغير صحية وفي اغلب الاحيان ياتي عبارة عن ردود افعال لمواقف او لاراء او لمباديء ومع مرور لايام وتوالي الاحداث يصبح هذا العنف متخذا شكلا اخر فيتحول الى استغلال او جشع او تحايل على الاخر وسلب حقوقة بالاضافة الى لاساءة. ونصيب المرأة داخل مجتمعاتنا كثير، فالمرأة التي تتعرض الى العنف بصورة مستمرة ودائمة مع مرور لايام سيكون من الصعب عليها المواجهة او المطالبة بحقوقها وادوارها داخل البيت اولا وبالتالي سيكون سكوتها عن اشكال الظلم والجور الذي تلاقيه داخل المجتمع امرا طبيعيا وعندها تكون عملية مطالبتها بحقوقها الكاملة ومساواتها داخل المجتمع امرا غريبا ومستهجنا حتى من قبلها هي وبالنتيجة يكون دورها بالحياة دائما منقوصا وغير كامل فهي حتى بالعمل وبلرغم من خروجها للعمل يكون وجودها بجزء كبير منة مظهرا خارجيا فقط وبالداخل يكون شكلا من اشكال الاستغلال البشع اليها ولجهودها .ففي المجال العملي نلاحظ ان نصيبها من الترقيات والعلاوات واستلام مناصب ادارية ووضعها باماكن صنع القرار اقل من نصيب الرجل بكثير وايضا بحقها بفرص التعيين يكون حقها منقوصا حيث ان الاولوية والافضلية للرجل على حساب المرأة في العمل حتى لو كانت هذة المرأة تملك مؤهلات ومميزات وكفاءة اكثر من الرجل.

ونلاحظ حتى بالحياة اليومية تتم محاسبة المرأة والتشديد عليها اكثر من الرجل فهو رب الدار حامي الديار وهي امرأة كل ما يصدر منها ممكن أن يكون خطأ فهي رمز للشرف المصان والعفة فلايحق لها حتى برفع صوتها والمطالبة برفع الظيم والجور عنها او حتى ان تعبر عن الالم الذي يعتصرها عند تعرضها للاهانات والتقليل من قيمتها ، وفي الوقت الحاضر نلاحظ ان الكثير من النساء يتعرضن للاهانة والتجريح فهي حتى غير مسموح لها ان ترتدي ما يحلو لها والجواب انت امرأة مسلمة ويجب ان تكوني رمزا للعفاف، ونجد ان هذة الافكار يتم غرسها بالرؤس ومنذ الطفولة ونعومة الاضفار فليس من حق حتى هذة الطفلة ان تختار ما تشاء من اللباس حيث يتم الباسهم اللباس لاسلامي ومنذ نعومة اظفارهم ويكون الجواب هو ان هذا اللباس افضل لها فهي عندما تكبر ستلبس هذا اللباس ولذا فمن الافضل الباسها هذا الباس وهي بهذا العمر حتى لاتفكر بمخالفته او محاولة التساؤل عن هذا الفكر عندما تكبرحيث ان مخالفة افكار كهذة تكون وبالا عليها وغير محمودة العواقب بالنسبة لها وياخذ العنف اشكالا كثيرة ومتعددة وتكون له مسببات كثيرة وعديدة وايضا نتائجة وسلبياته تكون كثيرة وعديدة فالطفل الذي يعنف كثيرا في طفولتة او يتعرض لمواقف وصور عنيفة كثيرة يكون عبارة عن طفل مأزوم يحاول ان يفجر هذا الغضب والعنف الذي بداخلة بكل تصرف او فعل يقوم به فيبدأ اولا مع اقرانه واصدقائه ومن ثم مع اخوته واخوانه واسرته.

وفي هذا الخظم نلاحظ ان الكثير من النساء يحاولن تغيير هذة الصورة او محاربة هذا الظلام الفكري الهدام ولكن ادوارهن قليلة ومحدودة فلا يوجد اي حراك مدني مجتمعي باتجاة العنف الذي تواجهه المرأة والطفل ولايتم توعية المرأة بحقوقها وواجباتها الكاملة ،ولانجد ان هناك الكثير من المنظمات النسوية مثلا تطالب بحقوق المرأة او انصافها من الظلم والحيف الذي يقع عليها فاغلب المنظمات مبنية على ايدلوجيات وافكار حزبية معينة تصب باتجاة محدد والتي تعمل باغلبها على اسكات المرأة واخضاعها وعدم انصافها .وحتى القوانين و الانظمة لانجد فيها ما يعمل على انصاف المرأة او يعطيها حقوقها بالكامل فحقها بالتعليم مثلا اغلب الاحيان يكون منقوصا وغير منصف فعملية اخراجها من الدراسة وتزويجها وهي بعمر صغير جدا لاتفقه شينا من معنى الحياة ودورها وبدون اي محاسبة او معاقبة للجهات المسؤولة عنها والتي ترعاها وتهتم بها وبالنتيجة تكون اما متخلفة مستكينة خاضعة حتى وان ارادت التمرد على واقعها لاتستطيع ولاتعرف كيف تقوم بذلك بالطريقة الصحيحة التي تكسبها لاحترام والتقدير.

* موقع الحوار المتمدن